ظاهرة المخالفة والاختلاف القرائي في الفعل الماضي

إعداد

أمل خميس محمد الوكيل

إشراف

الأستاذ الدكتور / محروس محمد إبراهيم

أستاذ العلوم اللغوية ورئيس قسم اللغة العربية

كلية الآداب – جامعة بني سويف

المستخلص:

تجدر الاشارة الى أن أن علماء القراءات ومعاني القرآن كان لهم السبق في إدراك ظاهرة المخالفة، فأطلقوا عليها عدة مصطلحات ككراهية توالي الأمثال ، أو ثقل النطق بالمتماثلين المتقاربين إلى غير ذلك من العبارات التي تدل على مادل عليه مصطلح المخالفة عند المحدثين ، فهي ظاهرة تعمد إلى فك الإدغام لاقتصاد الجهد العضلي ، أي إذا تجاور صوتان متماثلان فهي تعمد إلى تغيير أحدهما للسهولة والتيسير والانسجام.

Abstract

it is worth mentioning that the schoolars of the quranic recitation and the meanings of the quranic had ahead start in under standing the phen omenon of the offense they l aunched several terms such as hatred of the proverbs or the weight of the pronunciation of similar

sy mmetries toother words that indicat the meaning of the term violation in modernists the muscular effort that is if two id en tical voices converge they deliberately change one of them for ease ease and harmony

تقديم.

إن هذا التنويع في الأسلوب القرآني هو لون عظيم من ألوان إعجازه، ووجه بديع من وجوه بلاغته؛ ذلك لأن تكرير الآيات القرآنية بألفاظ متفقة، أو مختلفة، ليس كما قد يظنه بعض قصار النظر تكرارًا خاليًا عن فوائد وأسرار؛ وفي هذا الصدد يقول مؤلفنا أبو عبد الله الخطيب ـ رحمه الله تعالى ـ: "إذا أورد الحكيم ـ تقدست أسماؤه ـ آية على لفظة مخصوصة، ثم أعادها في موضع آخر من القرآن، وقد غيَّر لفظة عما كانت عليه في الأولى فلا بد من حكمة هناك تطلب، وإن أدركتموها فقد ظفرتم، وإن لم تدركوها، فليس لأنه لا حكمة هناك، بل جهلتم"(١).

ولا يزال كتاب الله منذ أُنْزِل محطَّ أنظار الباحثين والعلماء ونبع سواقي معارفهم على اختلاف تخصصاتهم من المسلمين، وغير المسلمين المنصفين الذين وجدوا فيه ضالتهم، وإنما يسعى الباحثون في كتاب الله إلى محاولة الوقوف عند خصائصه التي كان بها معجزة خالدة، خُصَّ بها نبيُّنا محمد ﷺ ،وهذه المعجزة لم تكن في الجانب اللغوي الذي أعجز أهل الفصاحة والبيان من العرب الأقحاح عن أن يأتوا بمثله، بل شهدوا حين أُنزل أنه فوق مستواهم البياني.

<u>الهدف من الدراسة</u>

تهدف الدراسة إلى إدراك الاختلاف في القراءات الذي يبين لنا رحمة الله بالمسلمين، والتخفيف والتيسير عليهم؛ ولذلك قال الرسول ﷺ: " إن هذا القرآن أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ؛ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ منه"(٢).

– تتبُّع الأفعال المختَلف فيها في القراءات القرآنية.

– الوقوف على تعدد الصيغ للفعل الواحد، وهو ما يُعْرَفُ بتعدد الوجوه.

<u>منهج الدراسة:</u>

. المنهج الذي تقتضيه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي؛ ومن ثَمَّ فالدراسة وصفية تحليليَّة لظاهرة المخالفة ، فقد قمت بدراسة الظاهرة للفعل الماضي؛ لإبراز ما عرض له من تغييرات وتنويعات صوتيَّة تتصل بطبيعته.

المخالفة

لقد عبر القدماء عن ظاهرة المخالفة بكراهية التضعيف نظرًا لتوالي الأمثال، وقد تحدَّثَ عنها سيبويه في كتابه، وعقد لها بابًا أسماه: "بابُ ما شذ فأبدل مكان اللام، والياء؛ لكراهية التضعيف، وليس بمطَّرِدٍ"(٣).

وقد تحدث عنها المبرِّد؛ فقال: "واعلم أن التضعيف مستثقل، وأن رفع اللسان عنه مرة واحدة، ثم العودة إليه، ليس كرفع اللسان عنه وعن الحرف الذي من مخرجه، ولا فصل بينهما؛ فلذلك وجب وقوم من العرب إذا وقع التضعيف أبدلوا الياء من الثاني لئلَّا يلتقي حرفان من جنس واحد؛ لأن الكسرة بعض الياء، وأن الياء تغلب على الواو رابعةً فما فوقها حتى تصيِّرَها ياء لا يكون إلا ذلك، وقد مضى هذا؛ وذلك قولهم في تقضضت: تقضَّيْتُ، وفي أمللت: أَمْلَيْتُ، وكذلك تسرَّيْتُ في تَسَرَّرْتُ، والدليل على أن هذا إنما أُبْدِلَ؛ لاستثقال التضعيف(٤).

ومن الجدير بالذكر أن المخالفة عكس المماثلة؛ وهي الفرار من توالي الأمثال، ولقد عبر عنها ابن جني؛ فقال:" العدول عن الثقيل إلى ما هو أثقل منه؛ لضرب من الاستخفاف: اعلم أن هذا موضع يدفع ظاهره إلى أن يُعرَفَ غورُه وحقيقته. وذلك أنه أمر يعرض للأمثال، إذا ثُقُلَتْ لتكريرها؛ فيترك الحرف إلى ما هو أثقل منه، ليختلف اللفظان؛ فيخفَّا على اللسان(٥).

وعبَّر عنها المحدثون؛ يقول عنها فندريس: "ينحصر التخالف . وهو المسلك المضاد للتشابه . في أن يعمل المتكلم حركة نطقيَّةً مرَّةً واحدةً كان من حقِّها أن تُعْمَلَ مرَّتين"(٦).

ويذكر العلامة المرحوم الدكتور/ رمضان عبد التواب "أنَّ اللغويين العرب فطنوا إلى هذه الظاهرة، وكانوا يعبرون عنها بكراهية التضعيف، أو كراهية اجتماع حرفين من جنس واحد، أو اجتماع الأمثال المكروهة، استثقلوا اجتماع المثلين، ويرى "برجشتراسر" أن العلة في التخالف نفسية محضة نظيرة انحطاط في النطق، فإنا نرى الناس كثيرًا يخطئون في النطق"(٧). وعبَّرَت كتب الاحتجاج عن هذا القانون بـ "كراهية التضعيف"، أو "اجتماع المثلين"، أو "التكرير"، أو نحوها؛ وبـ "طلب الاختلاف"؛ قال ابن جني: "ويُبْدِلُون ـ أيضًا ـ؛ ليختلف الحرفان فيخفَّا"(٨).

ظاهرة المخالفة ظاهرة تؤكد الاختلاف بين صوتين؛ وهي "تعديل الصوت الموجود في سلسلة الكلام بتأثير صوت مجاور، ولكنه تعديل عكسي يؤدي إلى زيادة مدى الخلاف بين صوتين، وهي ظاهرة تحدث بصور أقل من حدوث المماثلة"(٩). وقد نُسِبَتْ هذه الظاهرة إلى لهجة تميم، والتي مالت إلى قلب أحد الصوتين المتماثلين إلى صوت مخالف، بينما أبقت لهجة الحجاز على الصوتين كما هما(١٠).وهي تُطلق عادة على أي تغيير أصواتي يهدف إلى تأكيد الاختلاف بين وحدتين أصواتيتين، إذا كانت الوحدات الصوتية ـ موضوع الخلاف ـ متباعدة، أو تؤدي إلى زيادة مدى الخلاف، وقد وهم الدكتور/ إبراهيم أنيس ـ رحمه الله ـ في أنَّ علماء العربية القدامى لم يفطنوا إلى ظاهرة المخالفة في الأصوات، ولم يعنوا بها عنايةً بالغةً، بل يدل الاستقراء المنهجي لعلم الأصوات عند العرب أن القوانين لم تفتها ظاهرة المخالفة بل تابعتها بإشارات متناثرة في كتب اللغة والنحو والتصريف، وهو ما فعله علماء العربية في التنظير للمخالفة تارةً، وبدراستها تارة أخرى؛ منذ الخليل ١٧٥ هـ، حتى ابن هشام(١١).

في قوله: ﴿الْغَاشِيَةِ الْفَجْرِ الْبَلَدِ الشَّمْسِ اللَّيْلِ الضُّحَىٰ الشَّرْحِ﴾ [آل عمران: ١٥٧]، وكذلك قوله: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [آل عمران: ﴿الصَّفِّ﴾ [مريم: ٢٣]، و﴿الْإِسْرَاءِ﴾ [المؤمنون:٢ ٨

فقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم ـ في رواية أبي بكر ـ وابن عامر: «مُتُّ»، و«مُتْنَا»، و«مُتُّمْ» برفع الميم في كل القرآن

وروى حفص عن عاصم برفع الميم في هذين الحرفين، ولم يكن حفص يرفع الميم في شيء من القرآن غيرهما، حدثنا وهيب المروزي، قال: حدثنا الحسن بن المبارك، قال: حدثنا أبو حفص، قال: حدثنا سهل أبو عمرو، قال أبو عمر: قال عاصم: {الْغَاشِيَةِ الْفَجْرِ الْبَلَدِ الشَّمْسِ اللَّيْلِ الضُّحَى الشَّرْحِ }برفع الميم من الموت، وباقي القرآن بكسر الميم؛ أي {الصَّفِّ } و{الإِسْرَاءِ }[١٢].

نلاحِظُ أن اختيار ابن كثير للضم ـ هنا ـ ناشئ، أو خاضع لقانون المخالفة بين الصوامت؛ لأن الضمة حركة خلفية، والميم صوت أمامي شفوي، "والضم أقيس وأشهر. والكسر مستعمل كثيرًا، وهو شاذٌّ في القياس، جعله المازني من فعل يفعُل، نظير دمت تدوم، وفضلت تفضُل، وكذا أبو علي، فحكما عليه بالشذوذ. وقد نقل غيرهما فيه لغتين؛ إحداهما: فَعَلَ يفعُل، فتقول مات يموت والأخرى: فعل يفعَل؛ نحو: مات يمات، أصله موت فعلى هذا ليس بشاذٍّ، إذ هو مثل خاف يخاف، فأصله موت يموت. فمن قرأ بالكسر فعلى لغة الحجاز؛ يقولون: مِتُّمْ من مات يمات؛ قال الشاعر:

" من الرجز " عِيشِي وَلَا يُؤْمَنُ أَنْ تَمَاتِي

وسفلى مضر يقولون: مُتُّمْ بضم الميم من مات يموت، نقله الكوفيون[١٣].

وَكَانَ الأَصْل عِنْده مَوِتَ على فعِل، ثمَّ استثقل الكسرة على الْوَاو؛ فنقلت إِلَى الْمِيم فَصَارَت مِوْتَ، ثمَّ حذفت الْوَاو لما اتَّصَلت بهَا تَاء المتكلم؛ لِاجْتِمَاع الساكنين؛ فَصَارَت مِتُّ؛ فَهَذَا فِي المعتل، وَفضل يفضل، فِي الصَّحِيح، وَالثَّانِية قَالَ الْفراء: مت مَأْخُوذَة من يمَات على فعل يفعَل مثل سمع يسمع، وَكَانَ الأَصْل يَمْوَت، ثمَّ نقلوا فَتْحة الْوَاو إِلَى الْمِيم، وقلبوا الْوَاو ألفًا؛ لانفتاح مَا قبلهَا؛ فَصَارَت يُمَات، إِلَّا أَنه لم يجئ يمات فِي الْمُسْتَقْبل، وَالْعرب قد تسْتَعْمل الْكَلِمَة بِلَفْظٍ مَا وَلَا تقيس مَا تصرَّف

مِنْهَا على ذَلِك الْقيَاس؛ من ذَلِك قَوْلهم: رَأَيْت. همزَتْه فِي الْمَاضِي، ثمَّ أَجمعُوا على ترك الْهمزَة فِي الْمُسْتَقْبل؛ فَقَالُوا: ترى ونرى، بِغَيْر همز؛ فخالفوا بَين لفظ الْمَاضِي والمستقبل؛ فَكَذَلِك خالفوا بَين لفظ (مت)، وَتَمُوت، وَلم يَقُولُوا (تَمَاتُ)(١٤).

قال أبو علي: "الأشهر والأقيس: مُتُّ تَمُوتُ؛ مثل: قُلْتُ تَقُولُ، وطُفْتُ تَطُوفُ، وكذلك هذا يستمرُّ على ضمِّ الفاء منه، والكسر شاذ في القياس"(١٥). قال أبو منصور: "القراءة العالية واللغة الفصيحة (مُتُّ) و(مُتْنَا). ومن العرب من يقول: مَاتَ يَمَاتُ، ومثله: دُمْتُ أَدُومُ، ودِمتُ أَدَامُ، والقراءة بكسر الميم من (مِتُّ) فاشية، وإن كان الضم أفْشَى"(١٦).

نلاحِظُ أن الحجاز تُؤْثِرُ الكسر وتميم تؤثر الضم، يذكر الدكتور/ عبد الصبور شاهين أن هناك نوعًا من الشبه يربط بين الضمة والكسرة؛ يقول: "فدرجة الشبه بين الضمة والكسرة تزيد على تسعين في المائة، والفرق بينهما يكمن في منطقة تحتوي على أقل من عشرة في المائة من الاختلاف، وقد نتج هذا التقارب من ناحية عضوية؛ هي: أنَّ وَضْعَ اللسان يكون أضْيَق ما يكون فيهما، فهو في الكسرة مطبق تقريبًا بجزئه الأمامي على منطقتي اللثة والغار، وهو في الضمة مطبق بجزئه الخلفي على منطقة الطَّبَق؛ فكميَّة الهواء التي يُسْمَح لها بالانطلاق في هاتين الحالتين تكاد تكون متساويَةً، ولكن شكل غرفة الرنين في الضم هو الذي يُحْدِثُ الفرق بينهما في الطابع"(١٧).

نلاحِظُ أن المخالفة ـ هنا ـ بالتنافر بين المصوتات، وقد علل الدكتور/ إبراهيم أنيس ذلك صوتيًّا بقوله: "نجد أن الضمة هي التي تحتاج إلى جهد عضلي أكثر؛ لأنها تتكون بتحرك أقصى اللسان، في حين أن الكسرة، تتكون بتحرك أدنى اللسان أيسر من تحرك أدناه "(١٨).

إبدال الفتحتين المتتاليتين إلى فتحة وكسرة؛ أي: مخالفة بين المصوتات، وهنا المخالفة بالتقارب بين الفتح والكسر

ونلاحِظُ ذلك في قوله ـ تعالى ـ: {السَّبْخَةِ الأَجْزَابِ سَبَخٌ} [القيامة: ٧].

حيث قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائيُّ: {الأَجْزَابِ} بكسر الراء

وقرأ نافعٌ، وأبان عن عاصم: «بَرَقَ» بفتح الراء(١٩).

وفتح الراء ـ من البريق ـ: شَخَص، لمن فتح، وقوله "بَرَق": فَزِعَ، أنشدني بعض العرب:" من المتقارب"

نَعَانِي حَنَانَـةُ طُـوبَالَـةً تَسَفُّ يَبيسًا من العِشْرِقِ

فَنَفْسَكَ فَانْـعَ وَلَا تَنْعَنِي وَدَاوِ الْكُلُـومَ ولا تَبْرَقِ

فَتح الراءَ؛ أي: لا تفزع من هول الجراح التي بك، كذلك يبرق البصر يوم القيامة.

ومن قَرَأَ: {الأَجْزَابِ} يَقُولُ: فَتَحَ عينيه، وبرق بصرُهُ ـ أيضًا ـ لذلك(٢٠).

قال الأعشى:"من الطويل "

وَكُنْتُ أَرَى فِي وَجْهِ مَيَّةَ لَمْحَةً فَأَبْرَقُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ مَكَانِيَا(٢١)

حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: {الأَجْزَابِ سَبَخٌ} قال: عند الموت. حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: {السَّبْخَةِ الأَجْزَابِ سَبَخٌ} شخص البصر(٢٢). قال أبو منصور: "من قرأ: «بَرَق الْبَصَرُ» فهو من بَرَق يبرُقُ بريقًا، ومعناه: شَخَص فلا يطْرِف من شدة الفزع الأكبر، ومن قرأ: {الأَجْزَابِ سَبَخٌ} بكسر الراء؛ فمعناه: تحيَّر، يقال: بَرِق الرجل يبرَق بَرَقًا، إذا رأى البرْق فتحيَّرَ(٢٣).

حُكِيَ عن هارون: "قال: "سألت أبا عمرو، فقال: بَرِقَ بالكسر؛ يعني: جَاءَ، وسألت ابن أبي إسحاق، فقال: «برق». وقال أبو عبيدة: {الأَخْزَابِ سَبَإٍ}:: إذا شقَّ، وأنشد: " من الرجز "

لَمَّا أَتَانِي ابْنُ عُمَيْرٍ رَاغِبًا أَعْطَيْتُهُ عَيْسَاءَ مِنْهَا فَبَرَقْ

وقال أبو الحسن: المكسورة في كلام العرب أكثر، والمفتوحة لغة. قال قتادة: برق البصر: شخص البصر(٢٤).

ترى الباحثة أن الفتحة حركة واسعة والكسرة حركة أمامية ضيقة، فتوالي الحركات الواسعة يشكل جهدًا عضليًّا؛ ولكي يُخَفَّفَ هذا الجهد لا بد أن نحول الفتح إلى كسر عن طريق المخالفة بين المصوتات. ونلاحِظُ ـ أيضًا ـ أن القراءتين متفقتان في الدلالة.

وفي الفعل (مَكَثَ) نلاحِظُ ـ أيضًا ـ أنه حدث فيه إبدال الفتحتين المتتاليتين إلى فتحة وضمة؛ وهذا يخضع لقانون المخالفة بين المصوتات

{نۡوٌ غير بعيد"[النمل:٢٢]

قرأ عاصم ـ وحده بفتح الكاف

وقرأ الباقون: «فَمَكُثَ» بضمِّ الكاف(٢٥)

وكلتا القراءتين عندنا صواب؛ لأنهما لغتان مشهورتان، وإن كان الضمُّ فيها أعجبَ إليَّ؛ لأنها أشهر اللغتين وأفصحهما"(٢٦).

بضمها لغتان؛ كطهُر(٢٧) (فَمَكُثَ) بضم الكاف، قال الأزهري: هما لغتانِ مكَثَ، ومكُثَ، وضمُّ الكاف أكثر في كلام العرب، وكان أبو حاتم يختار النصب؛ لأنه قياس العربية، ألا ترى أنه يقال: مكث فهو مَاكِثٌ، ولا: مكيث (٢٨). والاختيار عند النحويين الفتح؛ لأنه لا يجيء اسم الفاعل من فعُل يفعُل بالضمِّ إلّا على وزن: (فعيل)، إلا الأقل؛ كقولهم: (حامض)، و: (فاضل)(٢٩).

نلاحِظُ أن القبائل البدوية مالت إلى الخشونة والثقل، بينما مالت القبائل الحضرية إلى الخفة؛ ومن ثَمَّ فاللهجات التميمية مالت إلى الضم في مقابل الحجازية التي جنحت إلى الفتح(٣٠).

وترى الباحثة أن الفتحة قُلِبَتْ ضمة لتخالف الفتحة قبلها، وهي المخالفة بين المصوتات؛ فالفتحة حركة واسعة، والضمة حركة ضيقة؛ فتوالي الحركات الواسعة يشكل جهدًا عضليًّا؛ ولكي يخفف ابن كثير هذا الجهد لجأ إلى المخالفة؛ فتتحول الحركة الواسعة (الفتحة) إلى حركة ضيقة (الضمة) في الموقع الذي تكون فيه مسبوقة بحركة واسعة (الفتحة)، والمخالفة تقدميَّة مباشرة.

واختلفوا في تشديد الراء وتخفيفها، وإدخال الألف وإخراجها من قوله: واختلفوا في تشديد الراء وتخفيفها، وإدخال الألف وإخراجها من قوله: " إن الذين فرقوا دينهم" [الأنعام: ١٥٩]

فقرأ ابن كثير، ونافع، وعاصم، وأبو عمرو، وابن عامر: فرقوا} مشددة، وكذلك في آية [الروم: ٣٢]

وقرأ حمزة، والكسائي: «فارقوا» بألف، وكذلك في سورة الروم (٣١).

نلاحِظُ أن فك الإدغام، أو التضعيف إلى صوت مد، وهو صوت الألف فيه نوع من الخفة والسهولة؛ لأن النطق بصوتين متماثلين فيه نوع من الصعوبة في النطق.

وَمعنى «فَارَقُوا»؛ أَي: زايلوا. وَقد رُوِيَ أَن رجلًا قَرَأَ عِنْد عَليّ بن أبي طَالب ـ ÷ ـ: إن الذين فرقوا دينهم}، فَقَالَ عَليٌّ: "لَا وَاللَّهِ مَا فَرَّقُوهُ وَلَكِنْ فَارَقُوهُ"، ثمَّ قَرَأَ: «إِنَّ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ»؛ أَي: تركُوا دينهم الْحق الَّذِي أَمرهم الله باتباعه، ودعاهم إِلَيْهِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: فرقوا} من التَّفْرِيق؛ تَقول: فرقت المَال تفريقًا، وحجتهم قَوْله بعدُوكانوا شيعا}؛ أَي: صَارُوا أحزابًا، وفرقًا. قَالَ عبد الْوَارِث: "وتصديقها قَوْله: كل حزب بما

لديهم فرحون} يدلّك على أنهم صَارُوا أحزابًا وفرقًا، والمعنيان متقاربان؛ لأنهم إذا فرقوا الدّين فقد فارقوه" (٣٢).

قال أبو منصور: "مَنْ قَرَأَ: «فَارَقُوا دِينَهُمْ» ففيه قولان؛ أحدهما: أنهم تركوا دينهم، وفارقوه، فلم يَدُوموا عليه، والقول الثاني: أن «فَارَقُوا» وفرقوا} بمعنى واحد؛ كما يقال: ضَعَّفَ وضاعف، وعالى وعَلَّى، وصَاعَر وصعَّر، ومعناهما: اختلافهم في دينهم وتفرقهم فيه، ويقوي هذا القول قوله"(٣٣). قال الطوسي: " والمعنيان متقاربان؛ لأن القراءتين تؤولان إلى شيء واحد"(٣٤).

وتخفيف الراء، على أنه فعل ماض من (المفارقة)؛ وهي الترك؛ والمعنى: أنهم تركوا دينهم القيم وكفروا به بالكلية، وتشديد الراء، على أنه فعل ماض، مضعف العين، من (التفريق)؛ على معنى أنهم فرَّقُوا دينهم؛ فآمنوا بالبعض، وكفروا بالبعض، ومن كان هذا شأنه فقد ترك الدين القيم"(٣٥)

الخاتمة

أن المخالفة تعمد إلى فك الإدغام؛ أي: إذا كان هناك صوتان متماثلان تمامًا في كلمة فإن أحد الصوتين يتغير إلى صوت مخالف له فهذه الظاهرة يتغاير فيها الصوتان المتجاوران إلى صوت آخر، وهدف هذه الظاهرة هو التيسير واقتصاد الجهد العضلي؛ لأن تجاور صوتين متقاربين يلزمه جهدٌ عضليٌّ، وتكلُّف كبير أثناءَ النُّطقِ، وللخلاص من هذا المجهود، أو التَّقليل منه، يلجأ الناطق لإبدال أحدهما بصوت مخالف له

هوامش البحث

[1] . درة التنزيل وغرة التأويل، للخطيب الإسكافي، ١١/١.

[2] – صحيح البخاري، رقم الحديث ٦٧٧٢ ، ٢٠٣/١١

[3] . الكتاب، لسيبويه، ٤٢٤/٤.

[4] . المقتضب، للمبرد، ١ /٢٤٦.

[5] . الخصائص، لابن جني، ٢٠/٣.

[6] . الفكر اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث، د/ رضوان منيسي، ص ٤١.

[7] . لحن العامة والتطور اللغوي، د /رمضان عبدالتواب، ص٤٦.

[8] . الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج بالقراءات، الدكتور/ عبد البديع النيرباني، ص٢٥٩.

[9] . دراسة الصوت اللغوي، د/ أحمد مختار عمر، ص٣٨٤.

[10] . قراءة أبي عبد الحمن السلمي ، د/ حسين خميس، ص٢٧٠.

[11] . علم الأصوات، مالمبرج، ت: د/ عبد الصبور شاهين، ص١٤٨.

[12] ـ السبعة في القراءات، ص٢١٨؛ وانظر: معجم عبد اللطيف الخطيب، ٦٠٨/١.

[13] . البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ، ٤٠٦/٣.

[14] . حجة القراءات، لابن زنجلة، ص١٧٩.

[15] . الحجة للقراء السبعة للفارسي، ٩٣/٣.

[16] . معاني القراءات، للأزهري، ٢٧٨/١.

[17] . قراءة أبي عبد الرحمن السلمي،، د/ حسين خميس ، ص٢٤٥.

[18] . قراءة أبي عبد الرحمن السلمي ، د/ حسين خميس، ص٢٣٩.

[19] . السبعة في القراءات لابن مجاهد ، ص٦٦١.

[20] . معاني القرآن، للفراء، ٢٠٩/٣.

[21] . البحر المحيط للأندلسي، ٣٤٢/١٠.

[22] . تفسير الطبري، ت: د شاكر، ٥٦/٢٤، ٤٤٥/١٩.

[23] . معاني القراءات، للأزهري، ١٠٦/٣.

[24] . الحجة للقراء السبعة للفارسي ، ٣٤٥/٦.، وانظر الطبري ٥٥/٢٤ ، مجاز القرآن ٢٧٧/٢ ، والقرطبي ٩٦/١٩

[25] . السبعة في القراءات لابن مجاهد ، ص٤٨٠.

[٢٦] . تفسير الطبري (جامع البيان)، ت: د/ شاكر، ١٩/ ٤٤٥؛ وانظر: معجم عبد اللطيف الخطيب، ٤٩٧/٦.

[٢٧] . إتحاف فضلاء البشر للدمياطي، ٤٢٧.

[٢٨] . معاني القراءات، للأزهري، ٢٣٥/٢.

[٢٩] . الحجة في القراءات السبع لابن خالويه، ص٢٧٠.

[٣٠] . قراءة أبي عبد الرحمن السلمي، د/ حسين خميس ، ص٢٤٦.

[٣١] . السبعة في القراءات، لابن مجاهد ص٢٧٤.

[٣٢] . حجة القراءات لابن زنجلة ، ص ٢٧٨.

[٣٣] . معاني القراءات، للأزهري، ٣٩٦/١.

[٣٤] . معجم القراءات القرآنيةللدكتور عبد اللطيف الخطيب ، ٥٩٥/٢.

[٣٥] . القراءات وأثرها في علوم العربية د / محمد سالم محيسن ، ص٤٩٠.

المصادر والمراجع

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تأليف العلامة أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي شهاب الدين الشهير بالبناء ت ١١١٧هـ، ت: د/ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط ٣، ٢٠٠٦م.

٢. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي ت٧٤٥هـ، ت: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، الطبعة ١٤٢٠هـ. •

٣. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠، ت: د/ أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط ١، ٢٠٠٠م.

٤. الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات، عبد البديع النيرباني، دار الغوثاني، دمشق، ط١، ٢٠٠٦م

٥. الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه ت٣٧٠هـ، ت: د /عبد العال سالم مكرم، الجزء الأول، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ.

٦. .حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد أبو زرعة بن زنجلة ت ٤٠٣هـ، ت: د/ سعيد الأفغاني، دار الرسالة.، بيروت ، ط٥ ، ١٩٩٧م.

٧. الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل أبو علي ت ٣٧٧هـ، ت: بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، مراجعة عبد العزيز رباح، أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط٢، ١٩٩٣م.
٨. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ت ٣٩٢هـ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤.، د:ت.
٩. دراسة الصوت اللغوي، د/ أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط٤، ٢٠٠٦م.
١٠. درة التنزيل وغرة التأويل، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني المعروف بالخطيب الإسكافي ت ٤٢٠هـ، ت: د محمد مصطفى آيدين، الناشر جامعة أم القرى معهد البحوث العلمية مكة المكرمة، ط١، ٢٠٠١م.
١١. السبعة في القراءات، لابن مجاهد البغدادي أحمد بن موسى بن العباس التميمي ت ٣٢٤هـ، ت: د/ شوقي ضيف، الجزء الأول، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٤٠٠هـ.
١٢. صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، مكتبة الكتب العربية ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٤ م .
١٣. علم الأصوات، تأليف مالمبرج، د /عبد الصبور شاهين، الناشر مكتبة الشباب، ١٩٨٤م. •
١٤. الفكر اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث، د/ رضوان منيسى، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦م.
١٥. قراءة أبي عبد الرحمن السلمي دراسة صوتية صرفية نحوية في ضوء الدرس اللغوي الحديث ، د/ حسين خميس محمود شحاتة ، مكتبة الرسايل ،جامعة بني سويف ، ٢٠٠٩م
١٦. القراءات وأثرها في علوم العربية، محمد محمد محمد سالم محيسن ت١٤٢٢هـ، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط١، ١٩٨٤م. •
١٧. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر الملقب بسيبويه ت١٨٠هـ، عبد السلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.
١٨. لحن العامة والتطور اللغوي، د/رمضان عبد التواب، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ط٢، ١٩٦٧، ٢٠٠٠م.
١٩. مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري ت :٢٠٩هـ ، ت:د محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٣٨١هـ.

٢٠.المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي أبو العباس المعروف بالمبرد ت٢٨٥هـ، د/ عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
٢١.معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء ت٢٠٧هـ، ت: د / أحمد يوسف النجاتي، د/ محمد علي النجار، د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ط١.
٢٢.معاني القراءات للأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور ت ٣٧٠هـ، عدد الأجزاء ثلاثة أجزاء، مركز البحوث في كلية الآداب جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٩١م.
٢٣.معجم القراءات القرآنية، د/ عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ٦٨. سيبويه، المصدر السابق١١١٣١و٣١٢.
٢٤.٦٩. انظر أحمد المتوكل ، المرجع السابق، ص١٩.